



# رِسَالَةُ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي إِنْ هَذَا لَنْ لَسَّاجِرًا

تحقيق وتعليق

دكتور/ محمد حسن محمد يوسف

الأستاذ المساعد بقسم اللغويات  
في كلية البنات الإسلامية بأسبوط

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
ومن والاه .

وبعد

فهذا تحقيق لمقالة وضعها المؤلف العلامة أحمد بن تيمية من علماء القرن  
الثامن الهجري . ألفها حول الأوجه الإعرابية لقوله تعالى « إن هذان  
لساحران » من الآية ٦٣ في سورة طه ،  
وهي خير ما كتب عن توجيه القراءات لهذه الآية الكريمة ، اقتبس منها  
جمهرة العلماء ، ولا سيما ابن هشام ٧٦٩ هـ وغيره ،  
وما أجمل الدراسة المتعلقة بالقرآن الكريم .  
نسأل الله أن ينفعنا بها ، ويجزي مؤلفها عنا خير الجزاء .  
والله الموفق .

٣٠ من ذى القعدة ١٤٠٦ هـ

• من أغسطس ١٩٨٦ م

د/ محمد حسن محمد يوسف





## مقدمة عن المؤلف

### الإمام أحمد بن تيمية

مولده : ولد أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية في ( حران يوم الاثنين عاشر ربيع الأول ٦٦١ هـ .

واضطرب والده - عبد الحليم - أن يهاجر به وبإخوته من ( حران ) إلى دمشق ، هربا من ظلم التتار وكان ذلك في سنة ٦٦٧ هـ

قرأ القرآن ، والفقهاء ، وناظر واستدل ، وهو دون البلوغ ، وبلغ في العلوم والتفسير ، وأقوى ودرس وهو دون العشرين

وصف للتصانيف ، وصار من أكابر العلماء في حياة مشايخه<sup>(١)</sup> .

#### شيوخه :

أخذ عن والده دراسة العلوم الدينية ، ومذهب الإمام أحمد بن حنبل .

قال السيوطي ( حينما مات والده ٦٨١ هـ انتهت إليه رئاسة المذهب الحنبلي ، وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، فنال بذلك شهرة واسعة<sup>(٢)</sup> ) .

كما سمع بدمشق من :

ابن عبد الدائم ( ٦٦٨ هـ )

---

(١) البدر الطالع للشوكاني ١ / ٢١ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤١ / ١٢

(٢) طبقات الحفاظ ٥١٦



المجد بن عساكر (٥٦٦٩)

ابن أبي البصر (٥٦٧٢)

يحيى بن الصبر في الفقيه

قرأ في العربية أياما على ابن عبد القوي .

ثم أخذ كتاب سيديونية فتأمله ففهمه (١)

عليه :

حصل من علوم اللغة وغيرها قدراً كبيراً

قال ابن العماد : « أتقن العربية أصولاً وفروعاً : وتعلّماً واختلاقاً » (٢).

وقال ابن تغري بردي :

« كان صحيح الذهن ، ذكياً ، اماماً ، متبحراً في علوم الهداية ، موصوفاً  
بالكرم ، مقتصر في الماء كل والملبس .

وكان عارفاً بالفقه (٣) واختلاف العلماء ، والأصلين ، والنحو إماماً في التفهيم  
وما يتعلق به

عارفاً باللغة ، عالماً بالأصول والفروع ، والنحو ، واللغة كما كان - رحمه الله -  
قوى الذكاء ، جيد الحفظ حاضر البديهة .

---

(١) طبقات المفسرين للداودي ١ / ٤٩ وشذرات الذهب ٦ / ٨١

(٢) شذرات الذهب ٩ . ٨١ ، ٨٢

(٣) المنهل الصافي ١ / ٢٢٧



كما هني بالحديث ، وخرج وانتقى ، وبرع في الرجال وفي علوم الإسلام .

### جهاده :

تردد كثيراً على الشيوخ : ينسخ الأجزاء ، ويسجل الآراء . غير مهاب ولا وجل . . وطوف ذكره في الآفاق فحدث بدمشق ومصر ، والثغر<sup>(١)</sup> .

قال ابن كثير وهو أحد تلامذته :

« خرج إلى مصر ٧٠٠ هـ يستحث السلطان على الجهاد ، ورجع من الديار المصرية بعد أن أقام بقلعة مصر ثمانية أيام<sup>(٢)</sup> .

وامتنحن وأوذى مراراً . ولسان حاله يقول :

بثت شعاع عليك في أناس تسوق إليك ما استطاعت حقوا

كذا الأقمار تكسو الأرض نورا ولولا الأرض ما لقيت خسوا

وألقي في الحب<sup>(٣)</sup> ، ونقل إلى الاسكندرية<sup>(٤)</sup> .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٦/٤

(٢) للبداية والنهاية ١٤ ص ١٢ ، ١٦

(٣) للبدر الطالع ٦٧/١

(٤) المرجع السابق ٦٩/١



مصنفاته :

لابن قيمية عدة مصنفات مفيدة .

وتصانيفه - رحمه الله - أشهر من أن تذكر ، وأعرف من أن تنسى .

سارت مسير الشمس في الأقطار ، وامتلات بها البلاد والأمصار . قد  
جاوزت حد الكثرة فلا يمكن لأحد حصرها ، ولا يتسع هذا الكلام لعدد  
المعروف منها ولا ذكرها<sup>(١)</sup> .

قال الشوكاني : « وتصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر ، أو ثلاثمائة  
مجلدة » .

وأخذ كثير من العلماء عن هذه المؤلفات الجليلة ، وتأثروا بها ولا سيما ابن  
القيم وابن كثير . . . وغيرهما .

بحيته إلى مصر :

لما قدم إلى القاهرة في سنة ٧٠٠ هـ حضر أهل المملكة على الجهاد ، وأغلظ  
القول للسلطان والأمراء ، ورتبوا له كل يوم ديناراً وطعاماً فلم يقبل  
ذلك .

ثم حضر عنده أبو حيان - الأندلسي - فقال :

---

(١) طبقات المفسرين للداودي ٤٩/١

(٢) للبدر الطالع ٧٢/١ والنجوم الزاهرة ٢٧٩/٩



مارأت عيناى مثل هذا الرجل . ومدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بديهة :  
منها :

لما أتانا تقي الدين لاح لنا      دافع إلى الله فرد ماله وزر  
على محياه سيماء الألى صحبوا      خير البرية، نور دونه القمر

ثم دار بينهما كلام ، فخرى ذكر سيديويه فأغلاظ ابن تيمية القول في سيديويه  
مخافره أبو حبان وقطعه ، وصير ذلك ذنباً لا يغفر .

وسئل عن السبب : فقال ناظرته في شيء من العربية ، فذكرت له كلام  
سيديويه فقال : ما كان سيديويه نى النحو ، ولا كان معصوماً ، بل أخطأ في  
الكتاب في ثمانين موضعاً (١) ما تفهمها أنت ، فكان ذلك سبب مقاطعته إياه  
وذكره في تفسيره : البحر - بكل سوء ، وكذلك في مختصره : النهر .

قال الأستاذ على النجدي ناصف :

« وكنا نرد - على كل حال - لو عرفنا مواضع هذه الأخطاء من الكتاب  
ففرجع إليها ، ونعلم : من أى الخطأ كانت ؟ »

أهى الخطأ الصراح . لا مكان فيه لمراجعة ، ولا وجه له من الصحة . أم  
هى الخطأ فى رأى الخاص ، يمكن أن نتخالف فيه الأنظار وتتحاول  
الأراء ؟ (٢) .

---

(١) كذا ذكر الشوكان بينما ذكر السيوطى فى البغية ١٢١ ، ١٢٢ ثلاثين

موضعا ، وكذلك صاحب شذرات الذهب ١٤٦/٦

(٢) سيديويه إمام النجاة ١٦٨



وكم وددنا ، ولكن الودادة لم تغن أن نظفر بهفه الأخطاء لنفيد منها .  
ولقد قرأت كثيراً في مؤلفات ابن تيمية وتلامذته لأظفر بهذا ولكن  
دون جدوى !

تعليق لا بد منه :

يبدو أن أبا حيان - رحمه الله - كان شديد التعصب لكتاب سيبويه حتى  
إنه هاجم الزمخشري بالكلمات القاسية .

قال : وهذا للرجل - الزمخشري - كثير التبجح بكتاب سيبويه ، وكم من  
نص في كتاب سيبويه عني بصره وبصيرته ، حتى إن الإمام أبا الحجاج  
يوسف بن معزوز صنف كتاباً يذكر فيه ما غلط فيه الزمخشري ، وما جهله  
من نصوص كتاب سيبويه ، (١) .

ووصف ابن مالك بأنه : كان قليل الإلمام بكتاب سيبويه (٢) .

وقد كان ابن تيمية إمام عصره بلا مرافعة في الفقه والحديث ، والأصول ،  
والنحو ، واللغة ، . . وغير ذلك (٣) .

وقد أثني عليه الموافق والمخالف ، وسار بتصانيفه الركبان (٤) .

---

(١) البحر المحيط ٣٠٣/٨

(٢) النهر ١١٢/١

(٣) النجوم الزاهرة ٢٧١/٩ ، ٢٧٢

(٤) تذكرة الحفاظ ١٤٩٧/٤



وقال ابن كثير وهو تلميذه « وبالجملة : كان رحمه الله من كبار العلماء ، وعن  
يخطئ . ويصيب .

ولكن خطؤه - بالنسبة إلى صوابه - كنقطة في بحر لجى .

وخطؤه - أيضاً - مغفور له - كما في صحيح البخارى : « إذا اجتهد الحاكم  
فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر ... » (١)

وروى الشوكانى « أثنى عليه جماعة من أكابر علماء عصره فمن بعدهم .  
ووصفوه بالتفرد .

وأطلقوا - فى نعته - عبارات ضخمة .  
وهو حقيق بذلك (٢)

وفاته : كان ابن تيميه كثيراً ما ينشد :

تموت النفس بأوصابها      ولم يدر عوادها ما بها  
وما أنصفت مهجة تشكى      أذاها إلى غير أربابها (٣)

حتى توفي وهو سجين بدمشق فى ليلة الاثنين العشرين من ذى القعدة  
طام ٧٢٨ هـ (٤)

---

( ١ ) البداية والنهاية ١١ / ١٢٩ ، ١٤٠

( ٢ ) البدر الطالع ٧٢ / ١

( ٣ ) البدر الطالع ٧٢ / ١ نقلا عن الصفدى

( ٤ ) النجوم الزاهرة ٢٧ / ٩



وحذر من حضر جنازته بمائتي ألف ، ومن النساء بخمسة عشر ألفاً (١)  
وهذا دليل على فضله ..

( أشهر الآراء في قراءات هذه الآية الكريمة )

قرأ ابن كثير وحفص : إن هذان ساحران : على حد قولك : إن زيد  
لمنطلي ، واللام هي الفارقة بين « إن » النافية والمخففة من الثقيلة .

وقرأ أبي بن كعب : إن هذان إلا ساحران .

وقرأ ابن مسعود : إن هذان ساحران .

بفتح الهمزة من أن ، وبغير لام بدل من النجوى (٢)

خبر الضحاك عن ابن عباس - رضي الله عنهما - « أن الله تعالى أنزل هذا  
القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب .

وهذه اللفظة بلغة بلحارث بن كعب (٣) .

قال ابن جني : القرآن قد جاء بلغات مختلفة ، وإن كانت كلها  
فصيحة ، (٤) .

---

( ١ ) شفرات الذهب ٨٦/١

( ٢ ) الكشف ٥١٢/٢ بتصرف

( ٣ ) الحجة لابن خالويه ٢٤٢

( ٤ ) المنصف ١٧/١ ، ٢٢/١ .



وقال السيد في شرح الشافية :

« الرجوع إلى قول القراء أولى - أي من قول النحاة - لتواتر نقلهم عن  
ثبت عصمته - عليه السلام - بخلاف نقل النحاة فإنه ما بلغ حد التواتر ، اهـ

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه :

« القراءة إنما ينبغي أن يلزم فيها السنة .

ولزوم السنة فيها - أيضاً - أقوى عند أهل العربية . لأن الإجماع في  
القراءة إنما يقع على الشيء الجيد البافع ، اهـ

وحكى الكسائي عن بعض العرب قولهم :

من يشقى مني خفان ؟

وقالوا « جلست بين يديه ، رأيت الزيدان ،

حكى رجل أسدى عن بني الحارث بن كعب « هذا خط يدا أخي

بعينه ، (١)

قال القراء (٢) « وذلك وإن كان قليلاً - أقيس ، لأن العرب قالوا . مسلمون ،  
فجعلوا الواو تابعة للضمة لأن الواو لا تعرب . ثم قالوا : رأيت المسلمين ،  
فجعلوا الياء تابعة لكسرة الميم ، فلما رأوا أن الياء من الاثنين لا يمكنهم كسر

---

( ١ ) البحر المحيط ٢٥٥/٩ وأيس في كلام العرب لابن خالويه ٦٤ .

(٢) معاني القراء للقراء ١٨٤/٢



ما قبلها وثبت مفتوحاً تركوا الألف تتبعه . فقالوا : رجلان في كل حال .  
وقد اجتمعت للعرب على إثبات الألف في كلا الرجلين في الرفع والنصب  
والخفض ، وهما اثنان ، إلا بنى كنانة فإنهم يقولون : رأيت كلّي الرجلين ،  
ومررت بكلّي الرجلين ، وهي قبيحة قليلة ، مضوا على القياس ،

وقال السيوطي في الجمع<sup>(١)</sup>

« ولزوم الألف - في الأحوال الثلاثة - لغة معروفة .

عزيت لـكنانة ، وبنى الحارث بن كعب ، وبنى العنبر ، وبنى الهجيم ،  
وبطرن من ربيعة ، وبكر بن وائل ، وزبيد ، وخثعم ، وهمدان ، ومزادة ،  
وعذرة ... »

وقال ابن فارس :

وهي - أي هذان - بالألف لغة بنى الحارث بن كعب

يقولون في كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها - : ذلك ،

أما اللغة المشهورة في المثنى : فإنه يرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء .

وقال الشيخ خالد<sup>(٢)</sup> « ومن العرب من يلزمه - أي المثنى - الألف في

الأحوال الثلاثة ، ويعربه بحركات مقدرة على الألف .

ومنهم من يلزمه الألف دائماً ويعربه بحركات ظاهرة على النون لإجراء

للمثنى مجرى المفرد . قاله المرادي في شرح التسهيل .

---

(١) ٤٠/١

(٢) التصريح ٦٨/١ ، والرضي ٢/ ٧٧ .



حكى الاخفش (١) أنه سمع فصيحاً من بني الحارث يقول : ضربت يداً .

وقال في كتابه معاني القرآن (٢) .

وإن هذا لساحران ، خفيفة في معاني ثقيلة .

وهي لغة لقوم يرفعون ويدخلون اللام ليفرقوا بينها وبين التي تكون في معنى ( ما ) .

وتقرؤها ثقيله وهي لغة لبني الحارث بن كعب .

وفي مشكل إعراب القرآن (٣) .

( جاء على لغة بلحارث الذين يقولون : رأيت الزيدان بالآف ) .

وفي شرح الكافية الشافعية للناظم (٤) ،

( والمثنى قد يرد بالآف في كل حال أشير به إلى لغة بني الحارث بن كعب ، فإنهم يجرون المثنى وشبهه مجرى المقصور ، فتثبت ألفه في الجر والنصب ، كما تثبت في الرفع .

ومنه قراءة ( إن هذان لساحران ) .

وقول الشاعر :

---

(١) المساعد ٤٠ / ١ ، ٤١ ،

(٢) ٦٢٩ / ٢ والكشاف ٥٤٣ / ٢

(٣) ١٧٢ / ١ والرضي ١٧٢ / ٢

(٤) ورقة ٨



فأطرق أطراق الشجاع ولو رأى مساعداً لناياه الشجاع لصمها  
وذكر ابن دوستويه أن بني اليهجم وبني العنبر يوافقون بني الحارث في  
لزوم المثني الألف ،

وهذان : مبني على الألف كـ ( هاتان ) في حالة الرفع .

وعلى الياء في حالتي الجر والنصب .

وذهب جمع منهم ابن مالك إلى أن هذه الصيغ معربة ، لاختلاف آخرها  
بالعامل<sup>(١)</sup> .

ومذهب الزجاج أن المثني - وكذلك المجموع - مبنيان ، لتضمنهما  
واو العطف ، مثل : خمسة عشر .

وليس الاختلاف فيهما إعراباً عنده ، بل كل واحد صيغة مستأنفة كما قيل :  
في : اللذان وهذان ، عند غيره

قال الرضى معلقاً على رأيه ( وليس بشيء ، لأنه لم يحذف المعطوف في نحو  
خمسـة عشر ، بل حذر حرف العطف فتضمنه المعطوف فبني .

أما في المثني والمجموع فقد حذف المعطوف مع حرف العطف لو سلم أنه  
كان مكرراً بحرف العطف : فلم يبق المتضمن لمعنى حرف العطف<sup>(٢)</sup>

وقد أفاد ابن هشام من ابن تيمية<sup>(٣)</sup> .

---

(١) حاشية العطار على الأزمريه ١٠٢

(٢) الرضى ١٧٢/٥ .

(٣) تراجع شرح شذور الذهب ٥ ، ط ث تحقيق عبيد الحميد



قال : ومن القراءات المشكلة : ( إن هذان لساحران ) .  
لأن ( إن ) المشددة يجب إعمالها فكان الظاهر الإتيان بالياء .  
وقد أجيب عنها بأوجه :

وملخص هذه الأوجه يدل على عمق ثقافة ، واتساع أفق .  
وفد ذكرت في صدر هذه الرسالة عشرة أقوال يمكن تخرج هذه  
القراءات عليها .

قال ابن هشام في المغنى ( إن هذان لساحران ) .  
لأنها إن واسمها - أى القصة ،  
وذان مبتدأ .

وهذا يدفعه رسم إن منفصلة ، وهذان متصلة (١) .

وقال في موضع ثان :  
« رد أبو علي في كتابه ، الإغقان ، قول الزجاج في :  
« إن هذان لساحران ، إن للتقدير : إن هذان لهما .

ساحران : فقال :

الحذف والتوكيد باللام متنافيان (٢)

وقال في موضع ثالث :



من الروابط الضمير<sup>(١)</sup>

ويربط محذوقا مرفوعا (إن هذان لساحران).

ملخص الأقوال في «إن هذان لساحران»، والأوجه النحوية:

١ - جىء به على أول أحواله وهو الرفع، كما في - اثنان) قبل التركيب<sup>(٢)</sup>

٢ - إن نافية بمعنى «ما».

واللام بمعنى (إلا) الإيجابية، كما يقول به الكوفيون: ولا خلل في هذا التقدير إلا من ما ادعوه أن اللام تأتي بمعنى (إلا)<sup>(٣)</sup>

٣ - مبنى لدلالته على معنى الإشارة واختاره بن الحاجب<sup>(٤)</sup>.

٤ - المهم لما يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع جرت التثنية على ذلك، فأتى بالآلف على كل حال، ورجع، لبعده عن التكلفة والندور. وارتكاب بعض المخطورات في الوجوه الأخرى<sup>(٥)</sup>.

• - قيل: الهاء مضمرة مع «إن»، وتقديره: إنه هذان لساحران، كما نقول: إنه زيد منطلق.

قال مكى: «وهو قول حسن، لولا أن دخول اللام في الخبر يبعده».

---

(١) ٢٨ / ٢ بتصرف

(٢، ٤) التصريح ١ / ١٢٧ (٣) شكل إعراب القرآن ٤٦٧، ٢٦٨

(٥) ورجع ذلك للرأى عند ابن تيمية - كما في الندور ٤٩.



٦- قيل : إن بمعنى نعم .

وفيه بعد ، لدخول اللام في الخبر ، وذلك لا يكون إلا في شعر كوله :

أم الحليس لعجوز شهيرة ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وكان وجه الكلام ، لأم الحليس عجوز .

وكذلك وجه لا-كلام - في الآية - إن حملت إن على معنى نعم - إن  
لهذان سحران

ونعم : لمحمد رسول الله .

وفي تأخر اللام مع لفظ إن بعض القوة على نعم<sup>(١)</sup> .

وقد أعجب به أبو اسحاق كما روى الزمخشري .

وإن بمعنى نعم لا تعمل شيئاً .

٧- جاء على لغة لبني الحارث بن كعب - جعلوا الاسم المثنى والأسماء  
لأق آخرها ألف ك- ( هـ صا ) وسعدى قلم يقلبونها ياء في الجزء والنصب .

٨- قالوا إنه جاء على الحكاية<sup>(٢)</sup>

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٤٦٦ ، ٢٦٧ والجمع ٤٠ / ١ وللاكتشاف

٥٤٢ / ٧ .

(٢) كشف المشكل في النحو للحيدرة لليمنى ٢٧٢ / ٢ ، ١٩٤ / ١



٩- أفه لماثنى (هذا) اجتمع ألفان : ألف هذا وألف التثنية ، فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين .

فمن قدر المحذوفة ألف هذا ، والاقية ألف التثنية قلبها في الجر والنصب ياء .  
ومن قدر العكس لم يغير عن الألف عن لفظها (١) .

١٠- أهملت (إن) المخففة - كما هو الأكثر فيها إذا خففت ، وارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر فجاء بالف .

وتظاير أنك تقول - إن زيدا قائم فإذا خففت قالافصح أن تقول :  
إن زيد قائم على الابتداء والخبر .

#### منهج التحقيق :

١- تخريج الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العرب وأمثالهم والشواهد الشعرية .

٢- تعريب بالأعلام الواردة في الرسالة .

٣- تكملة للناقص وكتابه كتابة إملائية سليمة .

هذا والله ولي التوفيق .

محمد حسن محمد يوسف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا نص رسالة العلامة ، ابن تيمية ، شيخ الإسلام في الآية  
الكريمة .

قال رحمه الله :

قال شيخنا شيخ الإسلام ، تقي الدين بن تيمية - رحمه الله تعالى (١) - ٤٢/

فصل في قوله تعالى ( إن هذان لساحران (٢) ) .

فإن هذا مما أشكل على كثير من الناس .

فإن الذي في مصاحف المسلمين ( إن هذان ) بالآلف ، وبهذا قرأ جماهير

---

(١) جملة خبرية لفظاً ، دعائية معنى : قصد منها الدعاء له بالمرحلة .

(٢) من الآية ( ٦٢ ) في سورة طه ، وتعامها ( قالوا إن هذان لساحران  
يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ) .



القراء (١).

وأكثرهم يقرأ (إن) مشددة .

وقرأ ابن كثير (٢) وحفص (٣) عن عاصم (٤)

(١) أكثر القراء أو جميعهم باستثناء ابن كثير ، وحفص

(٢) عبد الله بن كثير (٤٥ - ١٢٠ هـ) المكي ، إمام أهل مكة في القراءة :  
أحد القراء السبعة روى عن كثير من الصحابة ،

وأخذ القراءة - عرضا - عن ابن السائب .

وروى عنه : حماد بن سلمة ، والخليل وغيرهما

وفيات الأعيان ٢٤٥/٢ الأعلام الزركلي ٢٥٥/٤

(٣) حفص بن سليمان الأسدي الكوفي (٩٠ - ١٧٠ هـ) .

أخذ القراءة . عرضا وتلقينا . عن عاصم ، وكان ربيه ( ابن زوجه )  
جاور بمكة ، ونزل بغداد ، وأقرأ بها .

أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر ٤٧

(٤) عاصم بن بهدلة : أخذ القراءة . عرضا . عن ابن حبيش ، والسلي  
وأبي عمرو الشيباني ، وروى عنه حفص ، والحكم ، والحسن بن صالح ، وحماد  
ابن سلمة وغيرهم وهو أحد القراء السبعة . انتهت إليه رئاسة القراءة في الكوفة  
توفي ١٢٨ هـ  
غاية النهاية ١/١٦١ الأعلام ٨/٢٦٧



( إن ) مخففة<sup>(١)</sup> .

لكن ابن كثير يشهد نون ( هذان ) دون حفص .

والإشكال من جهة العربية على القراءة المشهورة .

وهي قراءة : نافع<sup>(٢)</sup> وابن عامر<sup>(٣)</sup> وحمزة<sup>(٤)</sup>

( ١ ) قال ابن مجاهد : اختلف عن عاصم : فروى أبو بكر ، إن هذان ، .  
نون إن مشددة ، وهذان مثل حمزة ، وروى عن عاصم إن ساكنة للنون ،  
وهي قراءة ابن كثير ، وهذان مخففة . السبعة ١٩ .  
بتصرف

( ٢ ) نافع بن عبد الرحمن الليثي ( ٧٠ - ١٧٠ ) ، ثقة ، صالح . أحد للقراء  
السبعة أخذ القراءة . عرضا . عن جماعة من تابعي أهل المدينة .

قال عنه مالك بن أنس : نافع إمام الناس في القراءة .

( غاية النهاية ١/٦ ، ٣٤٦ الأعلام ٤/١٢ )

( ٣ ) عبد الله بن عامر اليحصبي ( ٢٠ - ١١٨ هـ )

إمام أهل الشام في القراءة .

طعن فيه ابن جرير ، ولا وجه له في ذلك الطعن .

( ٤ ) حمزة بن حبيب بن عمار ( ٨٠ - ١٥٦ هـ ) المعروف بالزيات للقاري .

أخذ القراءة - عرضا - عن الأعمش ، وابن أبي ليلى ، وأخذ عنه  
الكسائي .

معجم الأدباء ١٠/٢٨٩

وهو أحد للقراء السبعة



والكسائي<sup>(١)</sup> ، وأبي بكر<sup>(٢)</sup> عن عاصم .

وجهور القراء عليها ، وهي أصح القراءات لفظاً ومعنى .

وهذا سنن بالكلام على ما قيل فيها .

فإن منشأ الإتيان بالاسم المثنى يعرب في حالة النصب والخفض بالياء .

---

(١) علي بن حمزة الأسدي ١٨٩ هـ انتهت إليه رئاسة الإمراء بالكوفة -  
بعد حمزة الزيات أخذ - عرضاً - عن حمزة .

وأخذ عنه كثير ، وكان مؤدباً للأمين ، وكان أثيراً عند الرشيد .

واقب بالكسائي . لأنه أحرم في كساء .

أعلم الناس بالنحو ، وأوحد في الغريب ، وفي القرآن .

معجم الأدباء ١٢/١٩٧ وفيات الأعيان ٢/٥٨ ؛ نشأة النحو ١٨

(٢) أبو بكر بن عياش ، ويعرف بالحناط ( ٩٥ - ١٩٢ هـ ) أخذ  
عن عطاء .

وهو راوى عاصم ، وعرض عليه أبو يوسف وغيره .

كان إماماً كبيراً ، عالماً ، حجة ، ثقة . وكان يقول : أنا نصف الإسلام .

عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات . . أحسن الآثار ٥٠

غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٢٥



(وفى) (١) حالة الرفع بالآلف .

وهذا متواتر من لغة العرب . لغة القرآن ، وغيرها في الأسماء المبينة كقوله  
« ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك » (٢) .

ثم قال : « فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلا تمه الثالث » (٣) .

وقال : « ورفع أبويه على العرش » (٤) .

وقال : « وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين » (٥) .

---

(١) سقطت « الواو » من « وفى » .

(٢) ( ٣ ، ٢ ) من الآية ( ١١ ) في سورة النساء ، ولأبويه أى الميت ويبدل  
منهما لكل واحد .

وورثه أبواه : فقط أو مع زوج

فأبويه مجرور بإياء ، وأبواه مرفوع بالآلف . لأنه فاعل .

والآبوان : مثنى أب وأم . من باب التغليب .

( ٤ ) من الآية ( ١٠٠ ) في سورة يوسف ، وأبويه منصوب بإياء لأنه  
مفعول به .

( ٥ ) من الآية ٦ في سورة المائدة . قرئ « وأرجلكم بالنصب عطفًا على  
أيديكم ، وبالجر على أن المقصود بالمسح : الغسل الخفيف ، وسماه مسحاً رداً  
على من يتبع الشك ويسرف في الماء والصاوى على الجلالين ١ / ٢٣٥ » .



ولم يقل : ، الكعبان ، .

وقال : ، واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون <sup>(١)</sup> . إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث <sup>(٢)</sup> ، ولم يقل : ، اثنان ، .

وقال : ، قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين <sup>(٣)</sup> .

ونال : ، ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين . قل الذكركم حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين <sup>(٤)</sup> .

ولم يقل : ، اثنان ، ولا الذكران والأنثيان ، .

وقال : ، ومن كل ( شيء ) خلقنا زوجين <sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ، ٢ ) من الآيتين ١٣ ، ١٤ ، في سورة يس . فائنين مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمتنى ، وقد استشهد العلامة ابن هشام في شرح الشذور بها لذلك .

( ٣ ) من من الآية ٤٠ ، في سورة هود ، واثنين نعت يفيد التوكيد .

، الرجل زوج المرأة ، والمرأة زوج الرجل ، وربما قيل للمرأة زوجها بألفاظ توكيداً للتأنيث ورفعاً للباس . كما قالوا : فرس للذكر والأنثى ، وربما قالوا : فرسة ، اه . ليس في كلام العرب لابن خالويه ٦٤

( ٤ ) من الآية ١٤٤ في سورة الأنعام .

( ٥ ) زيادة أكلناها لصحة الكلام ، وهي من الآية ( ٤٩ ) في سورة الذاريات .



ولم يقل « زوجان » ،

وقال ( فإن كن نساء فوق اثنتين )<sup>(١)</sup> ولم ( يقل ) اثنتان<sup>(٢)</sup> / ٤٣

ومثل هذا كثير مشهور في لغة القرآن وغيره .

فظن النحاة أن الأسماء المهمة المبنية مثل « هاذين » ، « والذين » ، يجرى هذا المجرى .

وأن المبني - في حالة الرفع - يكون بالآلف

ومن هنا نشأ الإشكال

وكان أبو عمرو<sup>(٣)</sup> إماماً في العربية يقرأ بما يعرف من العربية :

---

( ١ ) بالأصل : « وإن كن نساء » بالواو والصحيح ما أئتمناه من الآية (٦) في سورة النساء .

إن حرف شرط وكن فعل الشرط ، ونساء خبر كن . واسمها النون ، وفوق اثنتين صفة لنساء ، فلمن جواب الشرط .

وكن : أي الأولاد أي بعضهم . الصاوي على الجلالين ١٨١/١  
واثنتين ملحق بالثنى وهو مجرور بالياء ، لأنه مضاف إليه

( ٢ ) زيادة ( لم تكن بالأصل ) يستدعيها السياق .

( ٣ ) زيان بين العلماء أحد القراء السبعة وأحد أئمة النحو

المازني التميمي سمع من كثير من القراء ، وأخذ عنه الخليل ويونس ، وسيبويه ، والرواية عنه في القراءة والنحو ( ٧٠ - ٥٤ هـ ) أنباء الرواة

١٢٥ / ٤ الأعلام ٧٢ / ٣



« إن هذين لساحران ،

وقد ذكر أن له سلفاً في هذه القراءة ، وهو الظن به <sup>(١)</sup> ، إذ لا يقرأ إلا بما يرويه لا بمجرد ما يراه <sup>(٢)</sup>

وقد روى عنه أنه قال : « إني لأستحي من الله أن أقرأ إن هذان ، وذلك لأنه لم ير لها وجهاً من جهة العربية ، ومن الناس من خطأ أبا عمرو في هذه القراءة ومنهم الزجاج <sup>(٣)</sup> »

---

( ١ ) قال ابن مجاهد : قرأ أبو عمرو وحده « إن ، مشددة النون » هذين ،  
بالياء ٤١٦ .

وهي قراءة سبعية ، أباها أبو عمرو بن العلاء وعائشة ، والحسن البصري  
وآخرون . . . . البحر المحيط ٥٥/٦ .

وقرأته بالياء اسم « إن ، و ، ساحران ، خبرها واللام للابتداء  
فحلقت للخبر ، المساوي على الجلايين ٤٩/٣ .  
وقال ابن كثير ١٠٧/١ : « ومنهم من قرأ إن هذين لساحران ، وهذه  
اللغة المشهورة .

( ٢ ) القراءة بالتواتر ، وهذه القراءة جاءت على اللغة المشهورة .  
قال ابن هشام في كتابه « الشذور » قراءة أبي عمرو جارية على سنن  
العربية ، فإن « إن ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهذين اسمها فيجب نصبه بالياء  
وساحران خبرها فرفعه بالآلف ، الشذور ٦ : ت يحيى الدين

( ٣ ) إبراهيم بن السري بن سهل ، ولقب بالزجاج لأنه كان يخرط الزجاج  
من أهل الفضل والدين ، حسن الاعتقاد ، نشأ بغيداد وأخذ عن ثعلب والمبرد



قال : لا أجيز قراءة أبي عمرو ، خلاف المصحف .

وأما القراء المشهورة الموافقة لرسم المصحف فاحتج لها كثير من النحاة بأن هذه لغة بني الحارث بن كعب (١) وقد حكى ذلك غير واحد من أئمة العربية .

قال المهدوى (٢) : بنو الحارث بن كعب يقولون : ضربت الزيدان .  
كما يقولون (٣) جاني الزيدان

---

= له مؤلفات حسنة في الأدب ، منها معاني القرآن وإعرابه ، مختصر في النحو ما ينصرف وما لا ينصرف - فعلت وأفعلت - شرح أبيات سيبويه - القوافي والعروض ت ٣١١ هـ أنباء الرواة ١ / ١٥٩ نشأة النحو ١٤٨ .

(١) قال الجاربردى : إن بلحارث بن كعب وخشعماً وزبيداً وقبائل من اليمن يجعلون أل ال الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد ، الجاربردى على الشافية ١ / ٧٧ .

(٢) أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوى . أصله من المهديّة ( من بلاد أفريقية ) نحوى ، لغوى ، مقرئ ، مفسر ، له كتاب للتفصيل في التفسير ، وكذلك التحصيل ، كما له : تحليل القراءات السبع ، وهو كتاب جميل صغير الحجم قيل هو أنفع من الحجة لأبي على ت ٢٤٠ هـ أنباء الرواة للقطبى ١ / ٩١ .

(٣) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : والمثنى قد يرد بالالف في كل حال أشير به إلى لغة بني الحارث بن كعب فإنهم يجرون المثنى وشبهه مجرى المقصور ، فتثبت ألفه في الجر والنصب كما تثبت في الرفع ، ومنه قراءة : إن هذا لساحران .



قال المهدوي : حكى ذلك أبو زيد (١) والأخفش (٢) والكسائي  
والفراء (٣) .

---

( ١ ) سعيد بن أوس ، بن ثابت الأنصاري من رواة الحديث .

ثقة ، عدل ، وهو من جلة علماء البصرة

أخذ عن أبي عمرو بن العلاء .

وأخذ عنه سيبويه وهو المقصود بقوله : أخبرني الثقة .

بلغت مؤلفاته ٣١ مؤلفاً ، أشهرها النواذر

توفي ٢١٥ هـ - في خلافة المأمون ، وقد جاوز التسعين

مراتب النحويين ٧٢

( ٢ ) سعيد بن مسعدة ، مولى بني مجاشع بن دارم ، الأخفش الأوسط ،

كنيته : أبو الحسن ، وهو المراد - عند الإطلاق - في كتب النحو ، وهو  
من أئمة العربية .

وله الفضل في نشر ~~كتاب~~ سيبويه ، وأخذ عن سيبويه مع أنه  
أكبر منه .



وحكى أبو الخطاب (١) :

= من مؤلفاته : معانى القرآن - الاشتقاق - المقاييس .

ت ٨٢١١

أخبار النحويين ٤٩ والبغية ٢٥٨ ، مراتب النحويين ٦٨ نشأة النحو

٨٨ - ٩١

( ٢ ) يحيى بن زباد بن عبد الله . مولى بنى أسد : ولد ١١٤ هـ

ولقب بالفراء ، لأنه كان يفرى الكلام :

تلقى عن الكسائي وغيره .

وتبحر في علوم اللغة وغيرها .

وكان فذاً في معرفة أعلام العرب وأخبارها وأشعارها .

له معانى القرآن - المقصور والممدود - الأيام والشهور .

توفي ٢٠٧ هـ . أنباء الرواة ١/١ نشأة النحو ١١٩ دار المعارف

( ١ ) عبد الحميد بن عبد المجيد . من أكابر علماء العربية ومتقدميهم .

أخذ عنه أبو عبيدة ( معمر بن المثنى ) وسيبويه

وواحد من طبقات البصريين النحاة ، الرابعة ،

ت ١٧٢ هـ طبقات النحويين للزبيدي ٢٥ . نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٩



أنها لغة بني كنانة (١)

وحكى غيره أنها لغة الخثعم (٢)

ومثله قول الشاعر :

---

(١) كنانة : بكسر الميم . قبيلة عربية كبيرة . ( بطن من مضر القحطانية )

كانت مضاربها - عند بدء الإسلام - في المنطقة حول مكة .  
وتستمد كنانة ، أهميتها من أن قبيلة قريش - والنبي - بالتالي منها ، ولها  
بظنون كثيرة ،

وهاجرت في أزمان متفاوتة إلى مصر .

القبائل العربية في مصر ٦٦ ، معجم القبائل ٣ / ٩٩٦

(٢) أي غير أبي الخطاب قيل هو الكسائي

(٣) الخثعم : بفتح الخاء

قال ابن جماعة في حاشيته على الشافية ١ - ٢٧٧ والسيوطي في المعجم

٤٠ - ١

( نسبها إلى بني الحارث من النحويين الكسائي

ونسبها - أيضاً - إلى خثعم ، وزبيد ، وهمدان

ونسبها أبو خطاب لكنانة

وبعضهم لبني العنبر ، وعذرة ، ومراد وغيرهم )



تزود منا بين أذناه ضربة دعت إلى هابي القراب عقيم<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأنباري : هي لبني الحارث بن كعب وفريش .

(١) تزود : اتخذ . وسكنت الذال من ، أذناه ، ضرورة .

ضربة : اسم مرة ، وروى طعنة فصلها طعن يطعن .

هابي القراب : بالاصل : هادي - وهو : ما اختلط منها بالرداد ، وقيل :  
هو تراب القبر وفعله : هبا بهو . وجهه دعت إلى . . . في موضع نصب  
صفة لضربة عقيم : لا يلد . وروى مرفوعاً صفة ثانية لضربة لكنها صفة  
مقطوعة يقول : تزود منا ضربة بين أذنيه ألقته ميتا .

الشاهد : في البيت قوله : بين أفناه .

حيث استشهد به على أن من المعرب من يلزم المثني الآف في الأحوال  
لثلاثة فحق ، أذنيه ، أن يجر بالياء لكونه مضافاً إلى ما قبله ، وما بعده مضاف  
إلى ما قبله ، وما بعده مضاف إليه أيضاً .

وقد روى البيت بالياء ولا شاهد فيه حينئذ .

قال الشنقيطي : لم أقف على مثله .

ونسب في الصحاح إلى هو بر الحارث .

والبيت من الطويل ورويه مضموم .

وسها صاحب معجم شواهد العربية فعده في الميم المكسورة ٢ / ٣٥٧



### قال الزجاج :

وحكى أبو عبيد عن أبي الخطاب - وهو رأس من رؤوس الرواة أنها لغة لكنانة ، يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد .

وأشدوا :

فأطرق أطراف التشجاع ولو رأى مسأغاً لنا به الشجاع لصمها (١)

---

وقد ورد البيت في البيان في غريب إعراب القرآن ١٤٥/٢ ، تأويل مشكل القرآن ٢٦٦ .

وحاشية عبادة على الشذور ٧٢/٩ والدرر الوامع ١٤/١ والصاحي ٢٩ .  
والصالح ٢/٢٦٦ واللسان ( هـ ب ) وليس في كلام العرب ٦٤ .

وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/٢ ومشكل إعراب القرآن ٢٦٦ .

(١) الجمع ٤٠/١

البيت من الطويل

ونسبه الشريشي - في شرح المقامات - إلى المتأس وكذا أبو تمام في ( الحماسة للسفرى ١٨١ ) ( الوحشيات ) .

ومطلع القصيدة :

ولو غم أخوالى أرادوا تقيصق جعلت لهم فوق القمرانين ميسما =



ويقول هو لا ضربته بهن أذناه (١) . ٤٤ /

قلت : بنو الحارث بن كعب هم أهل نجران (٢) .

ولا ريب أن القرآن لم ينزل بهذه اللغة ، بل المثنى من الأسماء المبنية في جميع القرآن هو بالياء . في النصب والجركا تقدمت شواهد .

== أطرق : سكت . الشجاع . ضرب من الحيات لطيف رقيق يزعمون أنه أجروها المساع : المدخل لناهاه : مثنى وهي اللسان خلف للرباعية صمم . عصى في المعظم .

الشاهد فيه قوله : لناهاه ، حيث جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاث .

قال الشريشي : وقع لنا في رواية : لناهاه وهي لغة ، ومثله قول أبي النجم

إن أباهما وأها أباهما قد يلغا في المجد غايتاهما

والبيت من شراهد للكافية الشافية لابن مالك ورقة ٨ وشرح المفصل ٢/ ١٢٨  
وشرح مقامات الحريري للشريشي ١ / ١٩١ واللسان ( صمم )

ومعجم شواهد العربية ٢/ ٣٣١

(١) قال الجوهري : الأذنان : تشية أذن ، تخفف ويثقل ، وهي مؤنثة . وهي بضم الحمة مع النذال وسكونها وجمعها آذان سميت بذلك من الأذن بفتح الحمة والنذال وهو الاستماع .



وقد بينت في الصحيح عن عثمان<sup>(١)</sup> أنه قال ( إن القرآن نزل بلغة قريش ) .

وقال للرهط القرشيين الذين كتبوا المصحف هم وزيد<sup>(٢)</sup> : إذا اختلفتم في شيء فكتبوه بلغة قريش فإن القرآن نزل بلغتهم<sup>(٣)</sup> .

ولم يختلفوا إلا في حرف واحد وهو ( التابوت ) فرفعوه إلى عثمان فأمر أن يكتب بلغة قريش<sup>(٤)</sup> . رواه البخاري في صحيحه .

المصدر السابق .

(١) عثمان بن عفان : ثالث الخلفاء الراشدين وزوج بنتي الرسول ﷺ  
تولى الخلافة بانتخاب الأمة له وفتح في زمنه خراسان وكرمان . . .

ولما رأى الناس سيختلفون في قراءة القرآن أن تفسخ عدة مصاحف من المصحف الذي جمعه أبو بكر وأن يوزع على الأمصار . . . ٣٠ هـ . توفي وهو يقرأ القرآن ٣٥ هـ

(٢) زيد بن ثابت : ستاني ترجمته

(٣) والمعنى ، إذا اختلفتم في شيء من كتابته فكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلغتهم أي اكتبوه بالرسم الذي يوافق لغتهم .

(٤) أي بالتاء لا بلغة الأنصار . وذلك في قوله تعالى ( يأتاكم التابوت فيه سكتة من ربكم . . . ٢٤٨ البقرة فقال زيد بن ثابت إنما هو التابوت بالهاء وقال للرهط القرشيون : إنما هو بالتاء ، فرجعوا إلى سيدنا عثمان فحسم الخلاف وقال اكتبوه بالهاء راجع المحرر الوجيز لابن عطية ٢ / ١٧٠ .



وعن أنس أن حذيفة بن (١) اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازي أهل الشام  
في فتح أرمينية (٢) وأذربيجان (٣) مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في  
القراءة .

فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين : أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا  
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة (٤) أن أرسل  
إلينا بالمصحف فنسخها في المصاحف ثم ردها إليك .

فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت (٥) وعبد الله بن

---

(١) أبو عبيد الله العدي .

ووردت الرواية عنه في حروف القرآن .

توفي بعد عثمان بأربعين يوما طبقات القراء ١ / ٢٠٢

(٢) بلدة قرب الشام .

(٣) بلدة في الشرق تقرب من روسيا الآن

(٤) حفصة بنت عمر بن الخطاب وهي من أمهات المؤمنين

فقدت زوجها الأول خنيس بن حذافه السهمي ) ثم تزوجت بالرسول  
عليه السلام كانت صوامة قوامه . . لذا وقع الاختيار عليها لحفظ المصحف  
الذي جمعه أبو بكر بمشورة عمر حتى سلمته إلى عثمان . فنسخ منه للنسخ  
الأربع التي وزعت على الأمصار في جمادى الأولى ٥١ هـ

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك .



الزبير (١) وسعيد بن (٢) العاصي وعيد الرحمن بن الحارث (٣) بن هشام  
ففسخوها في المصاحف .

وقال عثمان لمرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم وزيد بن ثابت في

---

== أبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقرئ . للفرضي ،

وأحد الذين جمعوا - على عهده - القرآن وهو الذي كتبه في المصحف  
لابي بكر ولعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار

ت ٤٨ هـ عن ستة وخمسين سنة هـ طبقات القراء ١ / ٢٩٦

(١) عبد الله بن الزبير بصيغة التصغير - بن العوام

أبو بكر القرشي الأمدى ، الصحابي بن الصحابي

ورد الرواية عنه في حروف القرآن

هاجرت أمه - أسماء - وهو في حمل بطنها ، فكان أول مولود بالمدينة

من المهاجرين . ولد في السنة الثانية وتوفي شهيداً ٧٢ هـ الإصابة ٤ - ٧٩

(٢) سعيد بن العاصي بن أمية

ولد عام الهجرة . وكان أحد أشراف قريش ممن جمع للشجاعة والفضاحة

والسخاء وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان على الكوفة

وكان فيه تجبر . وظل والياً على الكوفة حتى قتل عثمان ثم لزم بيته ولم يشهد

الجل ولأصفين .

توفي في خلافة معاوية ٥٨ هـ الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٨ - ١١

(٣) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي ، المخزومي ==



في شيء من القرآن فاكثروه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ، ففعلوا . حتى  
نسحوا الصحف في المصاحف .

رد عثمان الصحف إلى حفصة<sup>(١)</sup> فأرسل إلى كل أفق بمصنف مما نسحوا  
وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف - أن يحرق .

هذه الصحيفة التي أخذها من عند حفصة هي التي أمر أبو بكر وعمر<sup>(٢)</sup> بجمع  
للقرآن فيها يزيد بن ثابت وحديثه معروف في الصحيحين<sup>(٣)</sup> وغيرها ،  
وكانت بخطه .

٥٠/

---

- والد أبي بكر أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة . له رؤية ، وهو من  
أشراف قريش

قيل كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله ﷺ . وهذا وهم . بل  
كان صغيرا وتزوج بنت عثمان . ثم كان نديبه عثمان لكتابة المصحف من  
شباب قريش .

الإصابة ٦ / ٢٧٠

مات ٤٣ هـ

(٢) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - صحابي جليل ، أول من أسلم من  
الرجال صاحب رسول الله ﷺ أكمل صحبة ، وشهد معه جميع المشاهد وهو  
من سادات قريش وأشرافها بويع بالخلافة سنة ١١ هـ وتوفي ١٢ هـ  
كنز للعلوم واللغة ٢٠٠



فلماذا أمر عثمان أن يكون هو أحد من ينسخ المصاحف من كل تلك  
المصاحف ولكن جعل معه ثلاثة من قريش ، ليكتب بلسانهم .

فلم ( يختلف )<sup>(١)</sup> لسان قريش والأنصار إلا في لفظ ( التابوه )  
( والتابوت ) ، فكتبوه ( التابوت ) بلغة قريش<sup>(٢)</sup>

وهذا يبين أن المصاحف التي نسخت كانت متعددة .

وهذا معروف مشهور .

وهذا مما يبين غلط من قال - في بعض الألفاظ - إنه غلط من  
المكتوب (

أو نقل ذلك عن عثمان .

فإن هذا يمنع لوجوه : منها تعدد المصاحف ، واجتماع جماعة على كل  
مصحف إلى بلد كثير<sup>(٣)</sup> فيه كثير من الصحابة والمتابعين يقرأون القرآن  
ويعتبرون ذلك بحفظهم ،

---

(١) زيادة تقضيها السياق .

(٢) قد يقول قائل : إن مسألة الاسم وعيئة الكتاب لم تكن محل اعتبارهم  
ويرد في هذا ما رواه في الصحيح أن الخليفة الثالث عثمان - رضي الله عنه  
حسم الخلاف وطلب أن يكتب بلسان قريش

(٣) قال السيوطي في الاقتراح ( كيف يقطن أولا بالصحابة أنهم يطحنون  
في الكلام - فضلا - عن القرآن وهم الفصحاء اللد .



والإنسان إذا نسخ مصحفاً على غلط في بعضه عرف <sup>(١)</sup> ( غلطه ) بمخالفة حفظه القرآن وسائر المصاحف .

فلو قدر أنه كتب كاتب مصحفاً ثم نسخ سائر الناس منه من غير اعتبار الأول والثاني أمكن وقوع الغلط في هذا

— وهنا — كل مصحف إنما كتبه جماعة ، ووقف عليه خلق عظيم ، فمن يحصل للتواتر بأقل منهم .

ولو قدر أنه للمصحف كان فيها لحن فقد كتبت منها جماعة لا يكتبون إلا بلسان قريش .

فكيف يتفقون كلهم على أن يكتبوا إن هذان ، وهم يعلمون

إن ذلك لحن <sup>(٢)</sup> لا يجوز في شيء من لغاتهم ؟

---

### (١) الأصل ( الغلط )

(٢) فأول بعضهم اللحن : على تقرى القرآن بظاهر الخط في مواضع من القرآن .

منها ( لا أوضعوا خلاصكم ، ٨٤ التوبة فلو قرأت بظاهر الخط لقبيل ( لا ) كما يؤتى بلا النافية ثم يقول بعدها : أوضعوا انقلاصكم . لأنها مرسومة كذلك . .

ولو قرىء ذلك لأشبهه بظاهر الخط لكان لحننا لا يخفى على الكبار

من أعيان العلماء . . حاشية عبادة على الشذور ١ - ٧٥ .



أورد المقيمون الصلاة،<sup>(١)</sup> وهم يعلمون أن ذلك لحن كما زعم بعضهم ؟

قال الزجاج في قوله : ( المقيمون الصلاة )<sup>(٢)</sup> قول من قال من قال أنه خطأ بعيد جداً ، لأن الذين جمعوا القرآن هم أهل اللغة وللقدره فكيف يتوكون فيه شيئاً يصلحه غيرهم فلا ينبغي أن ينسب هذا إليهم .  
٤٦/

(١) ( لا يطابق المعطوف والمقيم ) على ما عطف عليه

فقال بعضهم : هو لحن . ولكننا نفهم عليه أننا نخالف الكتاب . حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال حدثنا أنفراء حدثني أبو معاوية القنبري عند هاشم ابن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها سئلت عن قوله في النساء : لئن لم يكن العلم مبهم . . . والمقيمون الصلاة ( وعن قوله في المائدة ) إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون . . . وعن قوله : ( إن هذان لساحران ) فقالت يا ابن أخي هذا كان خطأ من الكتاب .

وقرأ أبو عمرو إن هذين الساحران . واحتج بأنه بلغه عن بعض أصحاب محمد عليه السلام أنه قال : إن في المصحف لحا ومستقيمة العرب

قال أنفراء ولست أشتبه على أن خالف الكتاب . . معاني القرآن ٢/ ١٨٢

وشذور الذهب ٤٩

(٢) في معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٢/ ١٤٣ ( وقال بعضهم في كتاب الله أشياء استصلحها العرب بالسنتهم وهذا القول . . أهل اللغة . . بعيد جداً =



وقال ابن الأنباري (١) : حديث عثمان لا يصح لأنه غير متصل ، ومحال أن يؤخر عثمان شيئاً ليصلحه من بعده .

---

== لأن الذين جمعوا القرآن أصحاب رسول الله ﷺ - وهم أهل اللغة وهم القدوة ، وهم قريبو العهد بالإسلام فكيف يتركون في كتاب الله شيئاً يصلحه غيرهم وهم الذين أخذوه عن رسول الله ﷺ وجمعوه .

وهذا ساقط عن لا يعلم بعدهم وساقط عن يعلم ، لأنهم يقتدى بهم ، فهذا مما لا ينبغي أن ينسب إليهم - رحمة الله عليهم - والقرآن محكم لا لحن فيه ، ولا تكلم العرب بأجود منه في الإعراب . اهـ

وهذا كلام نفيس جداً .

راجع تفسير الآية ( ١٦٢ ) في سورة النساء . لكن الراسفون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ولما يقيمين الصلاة .

( ٢ ) هو أبو بكر بن محمد بن القاسم الأنباري .

أقام مع أبيه في بغداد ، وأخذ عنه وعن ثعلب وغيرهما .

كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين ، وأكبرهم حفظاً للغة كما كان متواضعاً ثقة صدوقاً .

ألف كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو ، وكان يكتب عنه وأبوه كذلك :

توفي ٤٢٧ هـ

نزهة الألباء . ١٧٨ . نشأة النحو ١٧٥



قلت : وما يبين كذب ذلك أن عثمان لو قدر ذلك فيه فإنما رأى ذلك في نسخة واحدة .

فأما أن يكون جميع المصاحف ، اتفقت على الخط وعثمان قد رآه في جميعها وسكت ، فهذا شئ عا دة وشرعاً من الذين كتبوا ومن عثمان ثم من المسلمين الذين وصلت إليهم المصاحف ورأوا ما فيها وهم يحفظون القرآن ويعلمون أن فيه خطأ لا يجوز في اللغة فتنبأ عن التلاوة .

وكلهم يقرأ هذا (١) المنكر لا يغيره أحد ، فهذا ما يعلم بطلان عادة .

ويعلم من دين القوم الذين لا يجتمعون على ضلالة ، بل يأمرون بكل معروف وينهون عن كل منكر أن يدعوا في كتاب الله منكراً لا يغيره أحد منهم .

مع أنهم لا غرض لأحد منهم في ذلك .

ولو قيل لعثمان : مر للكاتب أن يغيره لكان تغيره من أسهل الأشياء عليه .

فهذا ونحوه مما يوجب القطع بخطأ من زعم أن في المصحف خطأ أو غلطاً (٢)

---

( ١ ) حذف ألف — هاذا ، لكثرة الاستعمال . ٢٢٥ السيد على الشافعية

( ٢ ) قال ابن خالويه ، ليس المصحف ها هنا أخطاء الصواب وإنما هو خروج من لغة قريش إلى لغة غيرهم ، الحجة لابن خالويه ٢٤٤ .



وإن نقل ذلك عن بعض الناس ممن ليس قوله حجة . فخطأ جاز عليه  
فيما قاله بخلاف الذين فعلوا ما في المصحف وكتبوه وقرأوه فإن الغلط يمنع  
عليهم في ذلك (١) .

وكما قال عثمان : إذا اختلفتم في شيء فاسكتوبه بلغة قريش ، (٢)

وكذلك قال عمر لابن مسعود : أقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرهم  
بلغة هذيل (٣) فإن القرآن لم ينزل بلغة هذيل ،

(١) روى السيعوط أنه لما فرغ من المصحف أن به عثمان ، فنظر  
فيه فقال :

« أحسبتم وأجهلتم ، أرى شيئاً سيقم به بالسفتنا ، فهذا الأثر لا إشكال فيه  
فكانه لما عرض عليه - عند الفراغ من كتابته - رأى فيه شيئاً على غير لسان  
قريش كما وقع لهم في التابوت والتابوه فوعد بأنه سيقم به على لسان قريش  
ثم وفي بذلك ... »

ثم قال : ولعل من روى ذلك الأثر حرفه ولم يتقن اللفظ الذي صدر عن  
عثمان فلزم ما لزم من الإشكال ، الاقتراح ٥١

(٢) حين أراد زيد بن ثابت كتابة للتابوت بالهاء على لغة الأنصار .

(٣) لما بلغ عمر أن عبد الله بن مسعود قرأ « حتى حين » ٣٥ من سورة  
يوسف على لغة هذيل أفكر ذلك عليه وقال : أقرئ الناس بلغة قريش فإن  
الله تعالى إنما أنزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل .



وقوله تعالى في القرآن ( وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه )<sup>(١)</sup>  
يدل على ذلك .

فإن قومه عم قريش كما قال ( وكذب به قومك ) وهو الحق<sup>(٢)</sup> . ٤٧ /  
وأما ، كنانة ، فهم جيران قريش ، والناقل عنهم معه ولكن الذي ( أشك  
شاك )<sup>(٣)</sup> في ما سمع .

وقد يكون سمع ذلك في الأسماء المبهمة المبنية ، فظن أنهم يقولون في سائر  
الأسماء ، بخلاف من سمع : بين أذناه<sup>(٤)</sup> ، وإنا باه<sup>(٥)</sup>

فإن هذا صريح في الأسماء التي ليست مهمة :

وحينئذ فالذي يجب أن يقال : إنه لم يثبت أنه لغة قريش ، بل ولا لغة  
سائر العرب أنهم ينطقون في الأسماء المبهمة إذا تئيت بالياء ، وإنما قال ذلك  
من قال من النجاة قياساً . جعلوا باب التثنية في الأسماء المبهمة ، كما هو في سائر  
الأسماء ، وإلا فليس في القرآن شاهد يدل على ما قالوه .

وليس في القرآن اسم مبهم مبنى في موضع نصب أو خفض إلا هذا .

( ١ ) من الآية ( ٤ ) في سورة إبراهيم

( ٢ ) من الآية ( ٦١ ) في سورة الأنعام . ( ٣ ) بالأصل : سل - سل (

( ٤ ) البيت السابق :

تزود منا بين أذناه طعنة دعت إلى هابي التراب عقيم

( ٥ ) البيت السابق :

فأطرق أطراق الشجاع ولو رأى مساعاً لنا باه الشجاع لصمها



واغظة ، هذان ، فهذا نقل ثابت متواتر لفظاً ورسماً (١)

(١) قال ابن هشام في الشذور نقلاً عن الإمام ابن تيمية : « زعم قوم أن قراءة من قرأ : « إن هذان ، لحن ، وأن عثمان - رضي الله عنه - قال : « إن في المصحف لحناً وستقيمه العرب بألسنتها ، وهذا خبر باطل ، لا يصح من رجوه :

أحدها : أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا ينسارعون إلى إنكار أدنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القرآن ؟ مع أنهم لا كلفة عليهم في إزالته .

الثاني : أن العرب كانت تستقيح اللحن غاية الاستقباح في الكلام . فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف .

الثالث : أن الاحتجاج بأن العرب ستقيمه بألسنتها غير مستقيم ، لأن المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي .

راجع شرح الشذور ٥١ ، ٥٠

ثم قال : « وقال المهدوي - في شرح الهداية : وما روى عن عائشة - رضي الله عنها - من قولها : إن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بألسنتها : لم يصح ، ولم يوجد في القرآن العظيم حرف واحد إلا وله وجه صحيح في العربية . وقد قال الله تعالى ( لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . تنزيل من حكيم حميد ) والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان .

وهذا الأثر إنما هو مشهور عن عثمان - رضي الله عنه - كما تقدم من كلام ابن تيمية - رحمه الله - لا عن عائشة - رضي الله عنها - كما ذكره المهدوي . وإنما المروي عن عائشة ما رواه الفراء عن أبي معاوية وقد سبق .



ومن زعم أن المكاتب غلط فهو الغلط غلطاً متلوأ ، كما قد بسط في هذا  
الموضع .

فإن المصحف منقول بالتواتر . وقد كتبت عدة مصاحف وكأما مكتوبة  
بالآلاف ، فكيف يتصور في هذا غلط ؟

وأيضاً فإن القراء إنما قرأوا بما سمعوه من غيرهم .

والمسلمون كانوا يقرأون سورة ( طه ) على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر  
وعثمان وعلي وهي من (١) أول ما نزل من القرآن .

قال ابن مسعود (٢) : « بنو إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء ، من  
العتاق الأول ومن تلادى (٣) »

---

( ١ ) زيادة يقتضها الكلام .

( ٢ ) عبد الله بن مسعود بن الحارث .

أحد السابقين والبدريين وللعلماء الكبار من الصحابة . أسلم قبل عمر بن  
الخطاب رضي الله عنهما .

عرض القرآن على النبي ﷺ .

وإليه تنهى قراءة عاصم وحمة وللكسائي وخلف والأعمش ، وفدم من  
الكوفة إلى المدينة فمات بها سنة ٣٢ هـ ودفن بالقيع وله بضع وستون سنة .  
طبقات القراء ٤٥٩/١

( ٣ ) الحديث في البخاري - بدون ذكر سورة طه والأنبياء =



رواه البخاري عنه ، وهي مكينة باتفاق الناس .

قال أبو الفرج <sup>(١)</sup> وغيره : هي مكينة بإجماعهم بل هي أول ما نزل

وقد روى أنها كانت مكتوبة عند أخت عمر ، وأن سبب إسلام عمر  
كان لما بلغه إسلام أخته وكانت السورة تقرأ عندها ، قالصحابة لا بد  
أن قرأوا هذا الحرف ( اللغة ) <sup>(٢)</sup> .

٤٨ /

ومن الممتنع أن يكونوا كلهم قرأوا بالياء كأبي عمرو .

فإنه لو كان كذلك لم يقرأها أحد إلا بالياء ولم يكتب إلا بالياء ، فعلم أنهم  
- أو غالبهم - كانوا يقرءونها بالالف كما قرأها الجمهور .

---

= وللتعاق جمع عتيق . والعرب تجعل كل شيء بلغ الغزاية في الجودة عتيقاً .

والأول - بضم الهمزة وفتح الواو - والأوليه إما باعتبار الحفظ أو  
باعتبار النزول والتلاذ : ما كان قديماً وأراد : من محفوظاتي القديمة  
لأنها مكينة .

عمدة القارئ ٢٧٥/١٥

( ١ ) محمد بن إبراهيم الشنبوذى . تلميذ ابن شنبوذ . قرأ عليه القراءات  
وعلى أبي بكر بن مجاهد ونفطويه للنحوى وجماعة . مشهور ضابط نبيل حافظ  
ماهر حاذق . كان عالماً بالتفسير ووجوه القراءات . حفظ . ألف بيت  
من الشعر شواهد للقرآن الكريم .

طبقات المفسرين للسيوطى ١١١ ، ١١٢ والداودى ٤/٤٥

( ٢ ) زيادة يقتضيها السياق .



وكان الصحابة بمكة أو المدينة والشام والكوفة والبصرة يقرأون هذه  
السورة في الصلاة وخارج الصلاة :

ومنهم سمعها التابعون .

ومن التابعين سمعها تابعوهم ، فيمتنع أن يكون الصحابة كلهم قرأوها بالياء  
مع أن جمهور القراء لم يقرأوها إلا بالآلاف .

وعم أخذوا قراءتهم عن الصحابة أو عن التابعين عن الصحابة

فهذا مما يعلم به قطعاً أن عامة الصحابة إنما قرأوها بالآلاف كما قرأ الجمهور  
وكما هو مكتوب .

وحينئذ فقد علم أن الصحابة إنما قرأوا كما عليهم الرسول وكما هو لغة  
العرب ثم لغة قريش ، فعلم أن هذه اللغة الفصيحة المعروفة عندهم في الأسماء  
المبهمه يقول : إن هذان وسرت بهذان (١) .

---

(١) قال ابن خالويه في الحجة : والحجة لمن قرأ بالياء ما روى عن عائشة  
رضي الله عنها ويحيى بن يعمر أنه لما رفع المصحف إلى عثمان قال : أرى فيه  
لحناً وستقيمه العرب بالسنها .

فإن قيل : فعثمان كان أولى بتغيير اللحن : فقل : ليس اللحن ما هنا  
أخطاء الصواب . وإنما هو خروج من لغة قريش إلى لغة غيرهم ،

الحجة ٧٤٣/٧٤٤

قيل : إن المبهم لما لم يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع جرت التثنية  
على ذلك فأتى بالآلاف على كل حال ،

مشكل إعراب القرآن ١٦٧



يقولها في الرفع والنصب والخفض بالالف .

ومن قال : إن لغتهم إنما تكون بالالف في الرفع طو لب بالشاهد على ذلك والنقل عن لغتهم المسموعة منهم نثراً ونظماً وليس في القرآن ما يشهد له ولكن عمدته القياس .

وحينئذ فنقول : قياس هذا يغيرها من الأسماء عاط ، فإن الفرق بينهما ثابت نقلاً وسماعاً .

أما للنقل والسمع فلما ذكرناه .

وأما للعقل والقياس فقد تفتن للفرق غير واحد من حذاق النحاة .

فحكى ابن الأنباري<sup>(١)</sup> وغيره عن الفراء قال : ألف التثنية في هذا هي ألف / وهذا . والنون فرقت بين الواحد والاثنين ، كما فرقت بين الواحد والجمع فون اللذين .

وحكاه المهدوي وغيره عن الفراء<sup>(٢)</sup> ولفظه :

قال : إنه ذكر أن الألف ليست علامة التثنية بل هي ألف هذا فزدت عليها نوناً ولم أغيرها ، كما زدت على الياء من الذي فقلت : اللذين في كل حال

---

( ١ ) أبو بكر الأنباري في كتاب : الرد على من خالف مصحح عثمان من هذه الطريق .

( ٢ ) معاني القرآن للفراء ١٨١ / ٢ وستأتي عبارته



قال : وقال بعض الكوفيين (١) : الالف في هذا مشبهة بالفاء يفعلان ، فلم يغير كما يغير .

وقال الجرجاني (٢) : ١-١ كان ( ذا ) ( ٣ ) اسماً على حرفين :

( ١ ) يرى الكوفيون أن ذا الإشارية - موضوعة على حرف واحد أصالة وهو الذال .

قالوا : لأن تثنيته : « ذان » بحذف الالف ، ولو لم تكن زائدة لم تحذف بل كانت ترد إلى أصلها كما يقال : فتيان .

قال المحقق الأمير : وأجيب بأنها تحذف لاجتماع ألفين .  
ولم ترد إلى أصلها فرقاً بين المتمكن وغيره كما حذفت الياء من « الذي » .  
حاشية الأمير على المغنى ١/٧ ، ٨

( ٢ ) أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوى ، ظل بجرجان يطلب العلم ، كان شديد التدين .

له تصانيف كثيرة منها : المقتصد فى شرح الإيضاح ، أمرار البلاغة ، دلائل الإعجاز . ت ٤٧١ هـ النزهة ٢٣٧

( ٣ ) زيادة يقتضيها السياق :

إسماعيل بن إسحاق بن حماد القاضى ( ١٩٩-٢٨٢ هـ ) ثقة مشهود كبير ، كان حافظاً فقيهاً مالئياً . روى عن قالون ، وروى عنه ابن مجاهد وابن الأنبارى .  
صنف - كتاباً فى القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً

طبقات القراء ١/١٦٠ - الديباج ١/٢



أحدهما حرف مدولين ، وهو كالحركة ووجب حذف إحدى الألفين  
في التثنية ، لم يحسن حذف الأولى ، لئلا يبقى الاسم على حرف واحد ،  
فحذف علم التثنية .

وكان النون يدل على التثنية ولم يكن لتغيير النون الألف الأصاية وجه .  
فثبت في كل حال كما ثبت في الواحد

قال المهدوي : وسأل اسماعيل القاضي كيسان عن هذه المسألة فقال  
: لما لم يظهر في المهم إعراب في الواحد ولا في الجمع جرت التثنية على ذلك  
مجرى الواحد . إذ التثنية يجب ألا تغير .

فقال إسماعيل ما أحسن ما قلت لو تقدمك أحد ما قول فيه حتى  
يتوثق به (١)

---

(١) روي السيوطي نقلا عن أنباء الرواة أن القاضي إسماعيل بن إسحاق  
سأل أبا الحسن محمد بن أحمد بن كيسان : ما وجه قراءة من قرأ ، أن هذان  
لساحران ، على ما جرت به عادتك من الإعراب في الإغراب . فأطرق  
ابن كيسان مليا ثم قال : نجعلها مبنية لا معربة ، وقد استقام الأمر . قال :  
فما علة بنائها ؟

قال لأن المفرد منها : هذا . وهو مبنى ، والجمع مؤنث ، وهو مبنى فتعمل  
التثنية على الوجهين فأعجب القاضي ذلك . وقال : ما أحسنه لو قال به أحد !  
فقال ابن كيسان ليقل به القاضي وقد حسن .



فقال له ابن له ، ابن كيسان ،<sup>(١)</sup> فليقل للقاضي حتى يؤنى به فتبسم .

قلت : بل تقدمه الفراء وغيره .

والفراء في الكوفيين مثل سيبويه في البصريين<sup>(٢)</sup> .

لكن اسماعيل كان اعتماده على نحو البصريين والمبرد كان خصيصاً به  
وبيان هذا القول أن المفرد : ذ ،<sup>(٣)</sup> فلو جعلوه كسائر الاسماء اقالوا -  
في التثنية - ذوان ولم يقولوا : ذان . كما قالوا : عصوان ورحوان ونحوهما  
من الاسماء الثلاثية .

ودا حرف تنبيه .

وقد قالوا // فيما حذف لامه ، أبوان ،<sup>(٤)</sup> ، فردته التثنية إلى أصله / .

(١) أبو الحسن : محمد بن أحمد

أخذ عن المبرد وثعلب وغيرهما

وكان حرسه غاصاً بالأمراء والاشراف والدهماء . ولذلك لديه سواسية

له مصنفات في مختلف العلوم العربية .

توفي ببغداد ٣٩٩ هـ معجم الأدباء ١٧ / ١٣٧ نشأة النحوي ١٧٦

(٢) كل منهما مؤسس مدرسة نحوية شهيرة .

(٣) قال للسيوطي : ذ - المشار بها - عند البصريين ثلاثية الوضع ،

والفهامنقلية عن ياء عند الأكثرين ، وعن واو عند آخرين . ولانها عن ياء  
مو باتفاق .

وجزموا بأن المحذوف اللام ، ولم يحكموا فيه خلافاً .

نم قال : رأيت الخلاف فيه محكياً في البسيط : قال أكثر النحاة على أن =



وقالوا - في غير هذا - دمان ، ويدان .

وأما « ذا » فلم يقولوا : ذوان ، بل قالوا كما فعلوا في « ذو » ، وذات ،  
التي بمعنى : صاحب .

فقالوا : هو ذو علم ، وهما ذوا علم ،<sup>(١)</sup> كما قال « ذواتا أفنان »<sup>(٢)</sup> ،  
وفي اسم الإشارة قالوا : ذان<sup>(٣)</sup> ، وتان .

---

= المحذوف لامه ، لأنها طرف فهي أحق بالحذف قياساً على الإعلال ، ولأن  
حذف اللام أكثر من حذف العين فتعليق الحكم بالأعم أولى  
ومنه من قال : المحذوف عينه ، والموجود لامة ، لأن العين ساكنة ،  
والساكن أضعف من المتحرك فهو أحق بالحذف ، ولأنه لو كان المحذوف  
لامه لعدمت علة قلب الياء ألفاً ، لأن العين تكون ساكنة فلا توجد فيها علة  
للقلب ، وأما اللام فتحركة فإذا حذفت العين وجدت علة الإعلال وهو  
تحرك حرف اللام وانفتاح ما قبله .

### الاشباه والنظائر ٣٨/١

(١) ذو ملازم للإضافة ، مفردة ومقتاه ومجموعه .

(٢) الآية ٤٨ في سورة الرحمن . رد لام ، ذات ، في التثنية لا لام ، ذو ،  
حيث قالوا : ذواتا مال . وقد جاء أيضاً ذاتا مال وهو قليل ، الرضى  
١٧٥/٢ بتصرف .

(٣) قال المرادى « لم يشن من أسماء الإشارة غير ذا ، وتا » ثم قال :  
ومذهب المحققين كالفارسي أن ذين وتين ليسا تثنية حقيقية بل ألفاظ وضعت  
للشئ ١٠ - ١٩٠ من الآية (٢٢) في سورة القصص .

وقرىء بتشديد ذانك : وأصله ذان لك فقلب من اللام نونا وأدغم .



كما قال : « فذاتك برهانان من ربك » (١).

فإن « ذا » بمعنى صاحب هو اسم معرب .

فيغير إعرابه في الرفع والنصب والجر فقليل : ذو ، وذا ، وفى .

وأما المستعمل في الإشارة والأسماء الموصولة والمضمرات (فهي) (٢) مبنية لكن اسم الإشارة لم يفرق لا في واحدة ، ولا في جمعه بين حال الرفع والنصب والخفض فكذلك في تثنيته (٣) .

بل قالوا : قام هذا ، وأكرمت هذا ، ومررت بهذا .

وكذلك هؤلاء في الجمع .

فكذلك المثنى . قال وهذان (٤) ، وأكرمت هذان ، ومررت بهذان .

= وقرئ بالتخفيف على أنه مثنى ذاك . ودخول الكاف لمعنى الخطاب

الحجة لابن خالوية ١٢١

(١) المقصود به : العصا واليد . وهما مؤنثان . وإنما ذكر المشار به إليهما

(الابتداء) لتذكير خبره . برهانان : مرسلان . للصاوي ٣ - ١٨٠ .

(٢) بالأصل : هي .

(٣) أى إن المبهم لما يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع جرت

التثنية على ذلك فأتى بالآلف على كل حال (وقد سبق ذلك)

مشكل إعراب القرآن ٢ - ٦٧ ع

(٤) قال الجرجاني في المقتصد ١ - ١٠ . وأما هذان فإن النون فيه ليس

بمنزلة النون في : رجلان ، وإنما هو صيغة مرتجلة للتثنية ، كما أن هؤلاء

صيغة موضوعة للجمع .



فهذا هو القياس فيه ، أن يلحق مثناه بمفرده وبمجموعه ، لا يلحق بمثنى غيره .  
الذي هو - أيضاً - معتبر بمفرده وبمجموعه

فالأسماء المعربة ألحق مثناها بمفردها وبمجموعها .

يقول رجل ، ورجلان ، ورجال ، فهو معرب في الأحوال الثلاثة يظهر  
الإعراب في مثناه كما ظهر في مفردة ومجموعه .

فتبين أن الذين قالوا : إن مقتضى العربية أن يقال : « إن هذين (١) » ،

---

= يدل على ذلك أنه لو كان مثنى لوجب أن يدخله الألف واللام كما يدخل  
سائر الأسماء للمعارف إذا تثنيها .

ثم قال : وعلم أنه « هذان » اسم وضع للتثنية في أول أحواله بمنزلة « كلا » ،  
قامت من الألف واللام كما امتنع المعارف المفردة ، نحو : زيد وهما فلا فصل  
بين هذين وهؤلاء ، فلا ينبغي أن يقال : إنه يفسد قول النحويين في نون  
رجلان أنه عوض من الحركة والتنوين ، لأن النون في « هذان » بمنزلة الهمزة  
في هؤلاء ، في كونه حرفاً صيغ عليه الكلمة . ١٩٢٠/١٩١/١

( ١ ) قال ابن فارس في الصحاح ٢٩ :

« وذهب بعض أهل العلم إلى أن الإعراب يقتضي أن يقال : إن هذان .  
قال : وذلك أن هذا اسم مذكور ، ونهك على أنه على حرفين : أحدهما حرف  
علة وهي الألف ، وما كلة تنبيه ليست من الاسم في شيء ، فلما تبيحت  
إلى ألب التنذية فلم يوصل إليها بسكون الألف الأصلية ، واحتيج إلى حذف  
أحدهما ، فقالوا : إن حذفنا الألف الأصلية بقي الاسم على حرف واحد



ليس معهم - بذلك - نقل عن اللغة المعروفة في القرآن ، التي نزل بها القرآن .

هي أن يكون المثني - من أسماء الإشارة - مبنياً في الأحوال الثلاثة على لفظ واحد ، كمفرد أسماء الإشارة ومجموعها .

وحينئذ فإن قيل : إن الألف هي ألف المفرد ، زيد عليها النون .

أو قيل : هي علم للتثنية ، وتلك حذفت .

أو قيل : بل هذه / الألف تجمع هذا ، وهذا معنى جواب ابن كيسان / ٥١

وقول الفراء مثله في المعنى .

---

= وإن أسقطنا ألب التثنية كان في النون منها عوض ودلالة على معنى التثنية فحذفوا ألب التثنية .

فلما كانت الألف الباقية هي ألف الاسم ، واحتاجوا إلى إعراب التثنية لم يغيروا الألف عن صورتها . لأن الإعراب واختلافه في التثنية والجمع إنما يقع على الحرف الذي هو علامة التثنية والجمع فتركوها على حالها في النصب والخفض .

قال وما يدل على هذا المذهب قوله جل ثناؤه ، فذانك مرهاتان من ربك ، لم تحذف النون - وقد أضيف - لأنه لو حذفت النون لذهب معنى التثنية أصلاً ، لأنه لم تكن للتثنية هاهنا علامة إلا النون وحدها فإذا حذفت أشبهت الواحد لذهب علامة التثنية ، اهـ

وقول ابن فارس وقد أضيف ليس بصحيح لأن أسماء الإشارة لا تصاف .



وكذلك قول الجرجاني .

وكذلك قول من قال : إن الألف فيه تشبه ألف ، يفعلان ، .

ثم يقال : وقد يكون الموصول كذلك ، كقوله ( واللذان يأتيانها منكم <sup>(١)</sup> )

فإن ثبت أنها لغة قريش : إنهم يقولون : رأيت اللذين <sup>(٢)</sup> فعلا .

ومررت باللذين فعلا .

وإلا فقد يقال : هو بالآلف في الأحوال الثلاثة ، لأنه اسم مبني ، والآلف فيه بدل من الياء في ( الذين )

---

( ١ ) من الآية ( ١٦ ) في سورة النساء ، قرىء بتشديد النون وحجته أنه جعل التشديد عوضاً من الياء المحذوفة ، وقرىء بتخفيفها ، وحجته أن العرب قد تخفف طلباً للتخفيف من غير تعويض ، وتعويض طلباً للإتمام .  
بالأصل : الذين ( بلام واحدة )

الحجة لابن خالويه ١٢١

( ٢ ) قال الفراء : وجدت الألف من هذا : دعامة ، وليست بلام فعل .  
( بفتح الفاء والعين )

فلما ثبتت زدت عليها نوناً ثم تركت الألف ثابتة على حالها لا تزول على كل حال ، كما قالت العرب ( الذي ) ثم زادوا نوناً تدل على الجماع .

فقالوا : الذين في رفعهم ونصبهم وخفضهم ، كما تركوا هذا في رفعه ونصبه وخفضه ، وكنانة يقولون ( اللذون ) معاني القرآن ١٨٤/٢



وما ذكره الفراء وابن كيسان وغيرهما يدل على هذا فإن الفراء شبهه (هنا)  
بالذين ، وتشبيهه ( اللذان ) به أولى .

وابن كيسان علل بأن الميم مبنى لا يظهر فيه الإعراب ، فجعل مثناه كفردة  
ومجموعه . وهذا العلم يأتي في الموصول

يؤيد ذلك أن المضمرات من هذا الجنس

والمرفوع والمنصوب لهما ضمير متصل ومنفصل ، بخلاف المجرور فإنه  
ليس له إلا متصل ، لأن المجرور لا يكون إلا بحرف أو مضاف لا يقدم على  
عامله ، فلا ينفصل عنه .

فالضمير المتصل في الواحد : الكاف من أكرمك ومررت بك .

وفي الجمع : أكرمتم ، ومررت بكم .

وفي التثنية : زيدت الألف في النصب والجر فيقال : أكرمكما ، ومررت  
بكما ، كما تقول في الرفع .

ففي الواحد والجمع : فعلت (١) وفعلتم (٢) .

وفي التثنية : فعلتما بالالف وحدها ، زيدت علياً على التثنية في حال النصب  
والرفع والجر ، كما زيدت في المنفصل في قوله إياكما وأنتما .

---

( ١ ) فعلت فعلتك التي فعلت . ١٩ الشعراء

( ٢ ) هل علمتم ما فعلتم بيوسف . ٨٩ يوسف



فهذا كله مما يبين أن لفظ المثنى في الأسماء المبيّنة في الأحوال الثلاثة نوع واحد ، لم يفرقوا بين مرفوعه وبين منصوبه ومجروره كما فعلوا / / ذلك في الأسماء المعربة ٥٢/

وإن ذلك في المثنى أبلغ منه في لفظ الواحد والجمع .

إذ كانوا في الضمائر يفرقون بين ضمير المنصوب والمجرور وبين ضمير المرفوع في الواحد والمثنى .

ولا يفرقون في المثنى وفي لفظ الإشارة والموصول

ولا يفرقون بين الواحد والجمع ، وبين المرفوع وغيره

في المثنى بطريق الأولى

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمأ كثيراً  
٢١٩ مجاميع تيمور

٥٢ / ذكر شيخنا - شيخ الإسلام ( ابن ) تيمية هذه المسألة في موضع آخر . وذكر فيها هذا الاعتراض

### ( فصل )

وقد يعترض على ما كتبناه أولاً :

بأنه جاء - أيضاً - في غير الرفع بالياء كسائر الأسماء . قال تعالى ( وقال  
للمذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس )

---

( ١ ) بالأصل ( بن ) ( ٢ ) من الآية ٢٩ في سورة فصلت



ولم يقل : اللذان ، أضلانا ، كما قيل في : الذين إنه بالياء في الأحوال الثلاثة .

وقال تعالى في قصة موسى (١) .

• إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين ، (٢) .

ولم يقل : هاتان وهاتان تتبع لابتى ، قد تسمى عطف بيان .

وهو ( يشبه ) (٣) الضفة ، كقوله : وإلى نموذج أخاهم صالحاً ، (٤)

لكن الصفة تكون مشتقة أو في معنى المشتق . وعطف البيان (٥) يكون بغير ذلك كأسماء الأعلام ، وأسماء الإشارة .

---

(١) حاكياً عن شعيب

(٢) من الآية ٢٨ في سورة القصص . ولا

(٣) بالأصل : تشبه .

(٤) من الآية ٧٣ في سورة الأعراف ، ٧٨ وهود وإلى عاد متعلق

بمحذوف أي أرسلنا .

ولم يتقدم ذكر الإرسال . ولكن ذكر النبي والمرسل إليهم يدل

على ذلك .

وجعله أخاهم لأنه وإياهم ينتسبون إلى أب واحد ، كما يقال : يا أخا العرب

والمغنى : وأرسلنا إلى ثمود هوداً .

الغريبن للهروى ٢٦/١ يتصرف

(٥) فصالح بدل . وهو معطوف على أرسلنا نوحاً .



وهذه الآية نظير قوله : إن هذان لساحران ، (١) .

وأما قوله : أرنا الذين أضلنا ، فقد يفرق بين اسم الإشارة والموصول بأن اسم الإشارة على حرفين ، بخلاف الموصول فإن الاسم هو : اللذان ، عدة حروف (٢) ، وبعده يزداد علم الجمع ، فيكسر الذال ويفتح النون .

وعلم التثنية فيفتح الذال ويكسر النون / (٣) . ٥٣ .

والآلف تقلب ياء في النصب والجر ، لأن الاسم الصحيح إذا جمع جمع التصحيح كسر آخره في النصب وفي الجر وفتحت نونه .

وإذا ثنى فتح آخره وكسرت نونه في الأحوال الثلاثة .

وهذا يبين أن الأصل في التثنية هي الآلف .

وعلى هذا فيكون في إعرابه لغتان ، جاء بهما للقرآن .

(١) موضوع الرسالة .

(٢) الألسب : عدة أحرف . إلا أن يقصد به جمع القلة على حد قوله

تعالى يتراص بأنفسهم ثلاثة قروء ، ٣٢٨ البقرة .

(٣) قال ابن هشام في الشذور نقلاً عن ابن تيمية / . . . الفرق بين اللذان

وهذان ، بأن : اللذان ، تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه ب : الزيدان ، وهذان

تثنية اسم على حرفين ، فهو عريق في البناء لشبهه بالحروف ، اهـ .

قال علي بن سليمان الحيدرة البني ، تقول في تثنيته ذا ، ذان في الرفع ،

وذين في النصب والجر

قال الله تعالى : فذاذك برهانان من ربك ، .



ولكن في قوله : « إحدى ابنتي هاتين » كان هذا أحسن من قوله :  
هاتان لما فيه من إتباع لفظ المثنى بالياء فيهما .

بأن يجعل « كاللذان » ، وتارة يجعل « كاللذين » (١) .  
ولو قيل : « هاتان » (٢) لاشبه خبر « إن » ، كما لو قيل : إن ابنتي  
هاتان . فإذا جعل بالياء علم ( بأنه ) تابع مبين ، عطف بيان ، لتمام معنى  
الاسم ، لا خبر يتم به الجملة .

وأما قوله : « إن هذان لسا حاران » (٣) ، فجاء اسماً مبتدأ : اسم إن وكان

وقال الشاعر :

والناس اثنان في زمانك ذا لو تبتغى غير ذين لم تجد  
هذا بخيل وعند سعة وذا جواد بغير ذات يد  
ومثله في المؤنث مفردة تا ، ومثناه : تان وتين . . .

ثم قال : وكل ذلك بناء لا إعراب . كشف المشكل ١ / ١٨٩ ، ١٩٠ .  
(١) كان القياس إثبات الياء في مثنى المثنى واللقى ، فيقال : اللذان واللتان ،  
كما يقال في تثنيته الشجى ونحوه من المنقوص : الشجيان بإثبات الياء ، إلا أن  
« الذى والى » لما كانا مبنيين لم يكن لياتهما خط في التجريك . فلذلك لم تفتح  
قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة ، فحذفت لالتقاء الساكنين .

توضيح المقاصد والمسالك المرادى ١ / ٢٠٧

(٢) لا تحذف أل هاء التثنية من هاتين .

(٣) قال ابن هشام : اعترضه - أى ابن تيمية - على نفسه بأمرين :  
أحدهما أن السبعة أجمعوا على الياء في قوله تعالى « إحدى ابنتي هاتين » ٢٧  
للقصص . مع أن هاتين تثنية هاتان ، وهو مبنى .



مجيبه بالآلف أحسن في اللفظ من قولنا : إن هذين لساحران ، . الآلف أحق  
من الباء ، لأن الخبر بالآلف .

فإذا كان كل من الاسم والخبر بالآلف ، كان اسم مناسبة ، وهذا  
معنى صحيح .

وليس في القرآن ما يشبه هذا من كل وجه وهو بالياء . فتبين أن هذا  
المسحوق المتواتر ليس في القياس الصحيح ما يناقضه . .

لكن بينهما فروق دقيقة .

والذين استشكلوا هذا إنما استشكلوه من جهة القياس لا من جهة السماع .  
ومع ظهور الفرق يعرف ضعيف (١) القياس .

---

= والثاني : أن الذي مبنى . وقد قالوا في تثنيته اللذين في الجر والنصب وهي  
لغة القرآن كقوله تعالى : وربنا أرنا اللذين أضلانا ، ٢٩ فصلت  
وأجاب عن الأول بأنه إنما جاء هاتين بالياء على لغة الإعراب -  
لمناسبة ابقي . قال : فالإعراب - هنا - أفصح من البناء ، لأجل المناسبة .  
كما أن البناء في : إن ، هذان لساحران أفصح من الإعراب ، لمناسبة  
الآلف في : هذان الآلف في : ساحران .

وأجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان بأن اللذان تثنية اسم  
ثلاثي . . . وهذان تثنية اسم على حرفين .

شرح الشذور . . بتصرف

(١) كنا بالأصل واحد : ضعف .



وقد يجيب من يفسر كون الألف في « هذا » هو المروف في اللغة بأن  
يفرق قوله :

« إن هذان » وقوله : « إحدى ابنتي هاتين » ، إن هذا تشنية مؤنث وذاك  
تشنية مذكر .

والمذكر / المفرد منه « ذا » ، بالألف فزيدت فوق / « التشنية » .

وأما المؤنث ففردته : « ذى أو ذه » ، أو ته .

وقوله : « إحدى ابنتي هاتين » تشنية « تى » . « بالياء فمكان جعلها بالياء  
والنصب والجر أشبه بالمفرد » .

بخلاف تشنية المذكر وهو « ذا » . فإنه بالألف ، فإقراره بالألف  
أنسب (١) .

وهذا فرق بين تشنية المؤنث وتشنية المذكر .

والفرق بينه وبين الذين قد تقدم .

وحينئذ فهذا كقوله : « هي الموافقة للسمع والقياس » . ولم يشهر ما يعارضها  
من اللغة التي نزل بها القرآن والله أعلم .

وقوله . . . « إحدى ابنتي هاتين » هو كقوله للنبي - ﷺ - « من أكل من

---

(١) ذكر الشيخ عاله أن الألف الموجودة في : ( هذان ) ألف المفرد ،

وآلف التشنية حذفت لاجتماع الألفين ، وآلف المفرد لا تقلب ياء .



هاتين الشجرتين الخيشتين فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تنأى بما يتأذى  
منه الآدميون، (١).

ومنه في الموصول قول ابن عباس (رضي الله عنهم) أخبرني عن  
المرأتين اللتين قال الله فيهما: «وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه»، الآية.  
والحمد لله وحده

ثلاث رسائل للإمام أحمد بن حنبل

٢١١ مجاميع تيمولر نقلت من مجموع ٩٩

---

(١) فيه دلالة على جواز الاستشهاد بالحديث الشريف عند الحاجة.

وهو في الصحيحين: البخاري كتاب الأطعمة ١٠٥/٦ ط الشعب ١٢٧٨  
بروايه تختلف عن هذه الرواية مسلم: المساجد ومواضع الصلاة.

(٢) من الآية (٤) في سورة التحريم.



## مراجع التحقيق

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربع عشر للشيخ محمود خليل الحصري  
نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- ٣ - أخبار النحويين البصريين ت الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي والشيخ  
طه الزين مكتبة الحلبي
- ٤ - الاستيعاب لابن عبد البر
- ٥ - الإصابة لابن حجر
- ٦ - الأعلام للزركلي
- ٧ - الاقتراح للسيوطي ت د أحمد محمد قاسم ط الأولى
- ٨ - إنباء الرواء بأنباء النحاة للقطبي ت محمد أبو الفضل إبراهيم  
دار الكتب المصرية
- ٩ - أوضح المسالك لابن هشام
- ١٠ - البحر المحيط لابن حيان
- ١١ - البداية والنهاية لابن كثير الجزء ١٤
- ١٢ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ط أول
- ١٣ - بغية الوعاة للسيوطي الطبعة الأولى
- ١٤ - تذكرة الحفاظ للذهبي - دار احيا التراث العربي
- ١٥ - التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى



- ١٦ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمراي ت . د عبد الرحمن  
على سليمان - مكتبة السكيات الأزهرية
- ١٧ - حاشية الأمير على شذور الذهب وعلى معنى اللبيب لابن هشام
- ١٨ - حاشية الدسوقي على معنى اللبيب
- ١٩ - حاشية الصاوي على الحلالين مكتبة الحلبي
- ٢٠ - حاشية عبادة على الشذور
- ٢١ - حاشية العطار على الأزهرية
- ٢٢ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ت . د . عبد الطال سالم حكرم -  
دار الشروق
- ٢٣ - الحجة لأبي على الفارسي . دار الكتب المصرية
- ٢٤ - السبعة لابن عماد ت . د . شوقي ضيف - دار المعارف
- ٢٥ - سيويه إمام النحاة للأستاذ / على النجدي فاضل ط ثانية
- ٢٦ - شذرات الذهب لابن العماد
- ٢٧ - شذور الذهب لابن هشام ت محمد عي الدين عبد الحميد ط ثامنة
- ٢٨ - شرح الجار بردي على الشافعية
- ٢٩ - . الرضى على الشافعية ت محمد نور الحسن وزميليه
- ٣٠ - شرح الرضى على كافية ابن الحاجب
- ٣١ - شرح المفصل لابن يعين
- ٣٢ - الصاحب لابن فارس ت السيد احمد صقر - الحلبي
- ٣٣ - المصباح للجوهري ط الأولى
- ٣٤ - صحيح البخاري
- ٣٥ - . مسلم ت محمد فؤاد عبد الباقي



- ٣٦ - طبقات الحفاظ للسيوطي ت علي محمد عمر  
 ٣٧ - طبقات للقراء لابن الجزري  
 ٣٨ - المفسرين للداودي ت علي محمد عمر  
 ٣٩ - السيوطي ت علي محمد عمر  
 ٤٠ - عمدة القاري يشرح البخاري للعيني ط الحلبي  
 ٤١ - الغريين للهروي ت محمود محمد الطناحي  
 ٤٢ - القبائل العربية في مصر / للسيد / محمد سعيد محمد  
 ٤٣ - الكافية الشافيه لابن مالك مخطوط بدار الكتب المصرية  
 ٤٤ - الكشف الزمخشري ط الحلبي  
 ٤٥ - كشف المشكل الحيدرة البني النحوي ت د هادي عطية مطر الهلالي - بغداد  
 ٤٦ - كنز العلوم واللغة للاستاذ / محمد فريد وجدي  
 ٤٧ - لسان العرب لابن منظور المصري ط الأولى  
 ٤٨ - ليس في كلام العرب خالويه ت الشنقيطي  
 ٤٩ - المحرر الوجيز لابن عطية - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
 ٥٠ - مراتب النحويين لأبي الطيب ت محمد أبو الفصل ابراهيم  
 ٥١ - المساعد بشرح تسهيل للفوائد لابن عقيل ت محمد محمود بركات نشر  
 جامعة أم القرى بمكة المكرمة  
 ٥٢ - مشكل إعراب القرآن لمكي أبي طالب ت حاتم صالح الضامن .. بغداد  
 ٥٣ - معجم الأدباء لياقوت  
 ٥٤ - معجم شواهد العربية للاستاذ عبد السلام محمد هارون - الخازن  
 ٥٥ - معاني القرآن للاخفش ت فايز فارس - الكويت  
 ٥٦ - معاني ... المصنفات محمد علي النجار وآخرين



- ٥٧ .. معاني القرآن وإعرابه للزجاج ت عبد الجليل شلبى
- ٥٨ .. المقتصد بشرح الإيضاح للجرجاني ت كاظم مرجان - بغداد
- ٥٩ .. المنهل المصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى ت أحمد يوسف نجاني دار الكتب المصرية
- ٦٠ .. النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى نسخة مصورة عن الطبعة الأولى
- ٦١ .. نشأة النحو والنحاة للشيخ محمد طنطاوى
- ٦٢ .. نزهة الألبا لابن الأنبارى ط الأولى
- ٦٣ .. أنهر مختصر للبحر المحيط ( لابي حيان بهامش البحر
- ٦٤ .. جمع الموامع للسيوطى نسخة مصورة عن الطبعة الأولى
- ٦٥ .. وفيات الأعيان لابن خلكان ت إحسان عباس



رقم الايقاع ٤٧٤٨ / ٢٩٨٦

مطبعة دار البيان بـ  
بـ